

الفروق في الذكاء الاجتماعي والانفعالي بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم

أسماء علي طالب العقيل، فؤاد عيد الجوالده *

ملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن الفروق في الذكاء الاجتماعي والانفعالي بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) طالباً وطالبة، منهم (١٣٦) من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، و(١٣٦) من الطلبة العاديين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين، الأول مقياس الذكاء الاجتماعي وقد تكون من (٦٣) فقرة توزعت على ستة مجالات هي: الإدراك الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية، والمعرفة الاجتماعية، واتخاذ القرار، والمرح والدعابة، والعمل الجماعي، والثاني مقياس الذكاء الانفعالي وتكون من (٥٠) فقرة، توزعت على خمسة مجالات هي: معرفة الانفعالات، وإدارة الانفعالات، والتعاطف، والتقمص العاطفي، والكفاءة الاجتماعية، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما. وقد أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن جاءت مرتفعة، أما بالنسبة للدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية ذوي صعوبات التعلم فقد جاءت منخفضة. كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في الذكاء الاجتماعي والانفعالي ككل، وفي جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح الطلبة العاديين. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها بناء البرامج التدريبية لتنمية الذكاء الانفعالي، والذكاء الاجتماعي لدى ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات الدالة: الذكاء الاجتماعي، الذكاء الانفعالي، الطلبة العاديين، ذوي صعوبات التعلم.

المقدمة

في إطار البحث عن العلاقة بين صعوبات التعلم والذكاء، فإنه يظهر من التاريخ التربوي أنه حتى الثلاثينيات من القرن الماضي لم يظهر متغير الذكاء بشكل واضح، وإنما كانت هناك اتجاهات في تفسير سلوكيات الأفراد، ومواضيع متنوعة في المخ البشري، وفي المقابل لم تظهر ملامح مفهوم صعوبات التعلم بشكل واضح، وقد رافقت التطور في مفاهيم الذكاء تفسيرات متنوعة لصعوبات التعلم (حافظ، ٢٠٠٦). وبحلول عام (١٩٤٠) كان للعالم هيد (Head) الفضل في إدخال متغير الذكاء لتفسير التغيرات السلوكية غير السوية لدى الأفراد، حيث أوضح أن الأفراد منخفضي الذكاء لا يتصفون بالتلف المخي، وهو ما يعبر عنه في الوقت المعاصر بصعوبات التعلم (سالم وزكي، ٢٠٠٩).

والحد الأدنى العام لذكاء ذوي صعوبات التعلم فوق (٨٥) درجة، وهي بذلك منخفضة عن المتوسط، حيث يؤدي ذلك إلى التأثير على العمليات العقلية المختلفة، لذلك فهم يعانون من قصور في عمليات الإدراك السمعي والبصري، وفي التمييز، كما يعانون من ضعف في القدرة على حل المشكلات، وقصور في الذاكرة، وهذا بدوره يؤثر على عمليات الذكاء المتنوعة لديهم (القمش والجوالده، ٢٠١٤).

وعندما جاءت نظرية الذكاءات المتعددة التي تشمل ثمانية أنواع من الذكاء أثرت في مجال صعوبات التعلم تأثيراً بالغاً، فقد نظرت إلى أي فرد نظرة متكاملة، فإذا كانت لديه نواحي قصور في مجال معين، فإنه يمتلك نواحي قوة وإبداع في مجالات أخرى، مما يؤدي إلى التركيز على نواحي القوة ومعالجة نواحي الضعف (Armstrong, 2003). ولإثبات صحة نظرية الذكاءات المتعددة ونظرتها الإيجابية إلى صعوبات التعلم فقد ظهر في التاريخ العديد من المبدعين الذي يعانون من صعوبات التعلم، ولم تؤثر هذه الصعوبات على إبداعهم منهم أجاثا كريستي حيث كانت تعاني من صعوبات تعلم ولكنها تفوقت في الذكاء اللغوي، وليوناردو دافينشي كان يعاني من صعوبات تعلم ولكنه تفوق في الذكاء المكاني، ونستن تشيرشل كان يعاني من اضطرابات التواصل، ولكنه تفوق في الذكاء الاجتماعي. وكان ألبرت أينشتاين عالم الرياضيات المشهور يعاني من صعوبات تعلم، والرئيس

* وزارة التربية والتعليم؛ جامعة عمان العربية، عمان. تاريخ استلام البحث ٢٤/٢/٢٠١٦، وتاريخ قبوله ٤/٢/٢٠١٦.

ويلسون (Wilson) الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة الأمريكية عانى من صعوبات تعلم القراءة ومن خلال عرض ما سبق يرى الباحثان أن صعوبات التعلم تتأثر في مستوى ذكاء الفرد العام، ولكن تبرز أهمية نظرية الذكاءات المتعددة في تفسير صعوبات التعلم لدى الأفراد، من حيث ضرورة عدم النظر إلى بعض الصعوبات لدى الأفراد على أنها تشكل عائقاً نحو إبداعهم وتفوقهم في مجالات أخرى، فربما يكون في الأداء الأكاديمي غير متفوق ويعاني من سلسلة إخفاقات في التحصيل الأكاديمي، ولكن قد يبرز في مجالات متنوعة ومتعددة أخرى، وهذا قد يفقد المعلمين والقائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة التنويع في طرائق التدريس المختلفة، والتي تتناسب مع قدراتهم المختلفة والمتباينة، وحسب الذكاء الذي يتميز به كل فرد، وفقد قدراتهم واستعداداتهم، وهذا بدوره قد يقلل من المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأفراد (جابر، ٢٠٠٣).

مشكلة الدراسة وأهميتها:

يعد الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence) من الأبعاد الشخصية والقدرات المعرفية التي تساعد الفرد على التكيف الإيجابي مع محيطه الاجتماعي؛ وذلك من خلال فهمه لذاته وقدراته، ولآخرين، ويرتبط الذكاء الاجتماعي بعدة عوامل من أهمها القدرات المعرفية للفرد، والعمليات النمائية المختلفة؛ مما يجعل الذكاء الاجتماعي ليس في مستوى واحد لدى جميع الأفراد. وأول من استخدم مفهوم الذكاء الاجتماعي ثوراندنيك في العشرينيات من القرن العشرين في معرض تحديده للذكاء العام والذي قسمه إلى: ذكاء مجرد، وذكاء اجتماعي، وذكاء ميكانيكي، وقد تم ربط الذكاء الاجتماعي بالكفاءة الاجتماعية لدى الفرد (قطامي، ٢٠٠٩). ويعتبر الذكاء الاجتماعي أحد أنواع الذكاءات التي أشار إليها جاردنر في نظريته للذكاءات المتعددة، حيث وضع مفهومه بناءً على القدرات التي يشتمل عليها ومنها: اكتشاف مشاعر الآخرين، وتكوين علاقات إيجابية وناجحة مع المحيط الاجتماعي، والتعاطف مع الآخرين (Sternberg, 2000). كما ظهر في نهاية الثمانينات من القرن العشرين مفهوم آخر من مفاهيم الذكاء الإنساني وهو الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence)، إذ كان قبل ذلك مختلطاً مع الذكاء الاجتماعي، وبعد مهارة من مهاراته (Gardner, 2003). وبعد جرينسبان (Greenspan) في عام (١٩٨٩) من أوائل من قدمه للتراث السيكلوجي إذ حاول تقديم نموذج للذكاء الانفعالي في ضوء نظرية بياجيه للنمو المعرفي ونظريات علم التحليل النفسي، والتعلم الانفعالي (عثمان ورزق، ٢٠٠١). وطوّر بار أون (Bar On, 2000) مفهوم الذكاء الانفعالي، ليعكس كيفية تفاعل الشخص واستخدام حالاته الوجدانية مع المواقف المختلفة، وكان لجولمان الفضل الكبير في نشر مفهوم الذكاء الانفعالي بعد نشر كتابه عام (١٩٩٥) والذي حمل عنوان الذكاء الانفعالي (جولمان، ٢٠٠٠). وقد أشار جولمان (Goleman, 1995) إلى أن الذكاء الانفعالي يساعد الفرد على النجاح في حياته، والحفاظ على علاقات صحية مع الرفاق ومع العائلة، وكذلك في عمليات التكيف الاجتماعي.

واستخدم مصطلح صعوبات التعلم (Learning Disabilities) لوصف مجموعة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب في تطور اللغة والكلام والقراءة، وما يتصل بها من مهارات التواصل اللازمة للتفاعل الاجتماعي (الوقفي، ٢٠٠٩). وتتعدد مظاهر صعوبات التعلم، فقد تبدو هذه المظاهر في المظاهر السلوكية المتمثلة في صعوبة التمييز بين الأشياء كالأشكال الهندسية، والاستمرار بالنشاط دون توقف كأن يكتب الحروف بعد انتهاء الصفحة على المقعد، واضطراب المفاهيم المتجانسة أو المتقاربة، كما تعد المظاهر اللغوية من أهم المظاهر وضوحاً واهتماماً ومن أهمها صعوبة القراءة والكتابة (القمش والجوالده، ٢٠١٢). وترتبط صعوبات التعلم لدى الفرد بذكائه المتعدد وبخاصة الذكاء الاجتماعي وذكاءه الانفعالي، إذ يرى الزيات (٢٠٠٧) وجود علاقة وثيقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، وصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي، حيث ظهرت السلوكيات المتعلقة بالذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي بشكل واضح في مجال صعوبات التعلم، فقد بات هناك إجماع بين المنظمات المختلفة لصعوبات التعلم على تضمين تعريف صعوبات التعلم، صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي، وصعوبة المهارات الاجتماعية كمجال نوعي من مجالات صعوبات التعلم المترتبة أو المصاحبة للصعوبات النمائية والأكاديمية.

إن تحديد درجة الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى الأطفال في المدرسة يعد أمراً ضرورياً للمعلمين والآباء والمرشدين ومعلمي غرف مصادر التعلم، فهو يزودهم بصورة مهمة عن أداء الطفل في المواقف الصفية، وبيانات مهمة في جوانب الطفل الشخصية، ومهاراته الاجتماعية والانفعالية الذاتية ومستوى نمائيتها، مما يساعدهم على تزويد الطفل بالبرامج والأنشطة المناسبة لنموهم وتقدمه الاجتماعي والانفعالي (القمش والجوالده، ٢٠١٤). ويظهر من خلال ما سبق أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، لارتباطه المباشر بالصعوبات التعليمية والاجتماعية التي تعاني منها هذه الفئة من الطلبة، ومقارنة هذين النوعين من الذكاء مع الطلبة العاديين.

مشكلة الدراسة : إن الغرض من هذه الدراسة هو كشف الفروق في الذكاء الاجتماعي والانفعالي بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم.

أسئلة الدراسة: ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم؟
٢. ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين؟

أهمية الدراسة: تتحدد أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما: الجانب النظري، والجانب التطبيقي، وهما كما يأتي:

الجانب النظري: إن معرفة الفروق في الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي ومستوياتها بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم ستضيف جانباً مهماً في تحديد مفاهيم صعوبات التعلم، من خلال تسليط الضوء على موضوع مهم يجمع بين القدرات المعرفية العقلية في الجانب الاجتماعي والانفعالي، وبين السلوك الاجتماعي للطلبة، ومكانهما في موضوع صعوبات التعلم، وتحديد مستوياتهما، والفرق بينهما لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم من الطلبة العاديين. كما قد تزود هذه الدراسة الأدب التربوي والنفسي في حقل الذكاءات البشرية، وحقل صعوبات التعلم، من خلال تركيز البحث على المفاهيم والنظريات لكل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى فئة صعوبات التعلم، والطلبة العاديين.

الجانب التطبيقي: قد تفيد الدراسة الحالية مديرية تربية لواء بني كنانة التي سحبت منها عينة الدراسة في الكشف عن جوانب الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية وطلبة ذوي صعوبات التعلم. ومن الممكن إفادة القائمين على برامج التربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم من خلال تصميم برامج تنمي الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى الطلبة بشكل عام، والطلبة من ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية لمصطلحات الدراسة: فيما يلي تعريف بمصطلحات الدراسة:

الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence): "وهو قدرة الفرد على فهم ذاته وفهم معتقدات ومشاعر وسلوكيات الآخرين، والتواصل معهم بطريقة فاعلة وناجحة" (Quenza & Jose, 2006, p43)، ويعرّف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عينة الدراسة على مقياس الذكاء الاجتماعي المطور من قبل الباحثان، والمستخدم في هذه الدراسة.

الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence): "وهو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية الحياتية" (عثمان وورزق، ٢٠٠١، ٣٦). ويعرّف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي المطور من قبل الباحثان، والمستخدم في هذه الدراسة.

الطلبة ذوو صعوبات التعلم (Learning Disabilities Students): "وهم الطلبة الذين يُظهرون اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة، والتي تبدو في اضطرابات السمع والتفكير والكلام، والقراءة والتهجئة والحساب، والتي تعود إلى أسباب تتعلق بإصابة الدماغ البسيطة الوظيفية، ولكنها لا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية، أو السمعية أو البصرية أو غيرها من الإعاقات" (الروسان، ٢٠٠١، ٢٠٣)، أما التعريف الإجرائي لذوي صعوبات التعلم في الدراسة الحالية فهم الطلبة المشخصون رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم بأنهم ذوو صعوبات التعلم، وملتحقون بغرف المصادر في مدارس مديرية لواء بني كنانة الأساسية في الأردن.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والطلبة العاديين في الأردن.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في المدارس الأساسية التابعة لمديرية لواء بني كنانة في الأردن.

- الحدود الزمانية: تنحصر الحدود الزمانية بهذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ م. ومن الممكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء المحددات الآتية: درجة توافر الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة، والمتمثلة في الصدق والثبات. وموضوعية استجابة معلمي مجتمع الدراسة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والطلبة العاديين على فقرات الأداتين. والاتفاق مع منهجية البحث المتبعة، وهي المنهجية الوصفية التحليلية.

الأدب النظري والدراسات السابقة

صعوبات التعلم (Learning Disabilities): تعد صعوبات التعلم كنمط من أنماط الإعاقة حديثه العهد نسبياً، فقد اكتسب هذا المصطلح شيوعاً في منتصف الستينات وبداية السبعينات، وامتد البحث فيه إلى عدة فروع أخرى من العلم كالطب النفسي، والعصبي، والإرشاد النفسي ومجال ذوي الحاجات الخاصة (الوقفي، ٢٠٠٩). ويرجع الفضل إلى كيرك (Kirk, 1977) في التوصل إلى مصطلح صعوبات التعلم، في عام (١٩٦٢م)، وذلك في محاولة منه للتفريق بين صعوبات التعلم والظروف والعوامل الأخرى التي تؤثر في انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي. وكانت هناك عدة مصطلحات تدل على صعوبات التعلم قبل عام (١٩٦٣م)، ومن أهمها "الأطفال ذوي التلف الدماغي"، و"الخلل الوظيفي المخي البسيط"، و"المعاقون إدراكياً"، و"الضعاف عصبياً"، وغيرها من المصطلحات التي استقرت في نهاية الأمر على مفهوم صعوبات التعلم (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٩). "قصوبات التعلم تعني وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي في مواد القراءة أو الكتابة أو الحساب" ويرى هالمان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 2006) إلى أن هذا المصطلح يشير إلى اضطرابات بسيطة في الدماغ تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية. وقد عرف حافظ (٢٠٠٦: ٣) مفهوم صعوبات التعلم بأنها "عبارة عن اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك، وتكوين المفهوم والتذكر، وحل المشكلة، ويظهر صدها في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب، وما يترتب عليه من قصور في تعلم المواد الدراسية". وبهذا فإن الباحثان يذهبان إلى أن صعوبات التعلم تتعلق باضطرابات عصبية بسيطة في تركيبية الدماغ البشري، تظهر على شكل عجز في أداء الطفل الأكاديمي وخاصة بالمهارات الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب.

تصنيف صعوبات التعلم: توجد الصعوبات التعليمية على حد من التنوع يصعب معه تصنيف انماطها في قائمة محددة وذلك خلافاً لغيرها من فئات التربية الخاصة، وصعوبات التعلم ليست مفهوماً موحداً ولا تمثل مجموعة متجانسة من الطلاب ولكنها تضم شتاتاً واسعاً من الناس لا ينتظمهم رابط سوى أنهم لا يتعلمون بالطرق التي يتعلم بها الأسوياء. ويتم التمييز بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، فصعوبات التعلم النمائية تتعلق باضطراب أو خلل في العمليات الأساسية اللازمة للتعلم الأكاديمي مثل الانتباه، والتذكر، والإدراك، والتفكير، واللغة، والعمليات الإدراكية الحركية، أما صعوبات التعلم الأكاديمية فهي ترتبط بتعلم مهارات القراءة والحساب والكتابة والتهجئة (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٩).

الخصائص الاجتماعية والانفعالية لذوي صعوبات التعلم: إن الكفاية الاجتماعية لدى الأفراد مرتبطة بتطورهم الانفعالي، فالطريقة التي ينظر بها الطفل إلى ذاته، وإلى الآخرين تسهم في كفايته الاجتماعية، وتتجلى مشكلة ذوي صعوبات التعلم في هذا المجال في عدة أمور من أهمها: عدم تقبل الأقران لهم. وعدم القدرة على إقامة علاقات أو صداقات مع أقرانهم، أو عجزهم على الاستمرار والمحافظة على العلاقات. وعدم إدراكهم للمضامين الاجتماعية لأنماط السلوك المتنوعة. وتدني تحملهم للمسؤولية مقارنة مع أقرانهم. ويجدون بعض المشاكل في ضبط دوافعهم وانفعالاتهم. ويجدون صعوبة في قراءة التلميحات والتعبيرات غير اللفظية مثل تعبيرات الوجه واليدين (القمش والجوالده، ٢٠١٤).

وتعاني فئة صعوبات التعلم من قصور في المعارف الاجتماعية يعد سبباً رئيساً لما يمكن أن يتعرضوا إليه من مشكلات اجتماعية، حيث يؤدي بهم ذلك إلى إساءة قراءة الإشارات الاجتماعية، وإساءة تفسير مشاعر الآخرين وانفعالاتهم (Hallahan & Kauffman, 2006). كما تعاني هذه الفئة من تأخر في النضج الاجتماعي، فقد لوحظ بأن طفل صعوبات التعلم لا يتمكن من فهم الحركات أو التعابير الذي يُظهرها زملاؤه أو معلموه على وجوههم أحياناً كدلالة لتقبله أو كدلالة لرفضه، فليست لديه قدرة على تمييز ذلك جيداً (القمش والجوالده، ٢٠١٢). وقد أشار الروسان والخطيب والناطور (٢٠٠٤) إلى أن فئة صعوبات التعلم تعاني من بعض المشكلات في المهارات الاجتماعية وخاصة مهارات التحدث مع الآخرين، والتفاعل معهم. وبين كل من هالمان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 2006) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يظهرون بعض الخصائص النفسية، ومن

أهمها: النشاط الزائد، والتقلبات الشديدة في المزاج، واضطراب الانتباه، والتهور. وتعد صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لدى أفراد ذوي صعوبات التعلم نواتج لصعوبات نمائية وإدراكية تحدث لهذه الفئة، وقد وضع الزيات (٢٠٠٧) بعض المؤشرات لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى فئة صعوبات التعلم، ومنها ما يأتي: ضعف أو سوء في الإدراك الاجتماعي: فالطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم تكون ردود أفعالهم في مختلف أنواع الأنشطة الاجتماعية أقل من مستوى ردود أفعال أقرانهم. وسوء تقدير المواقف: وتشير إلى الحكم والتقدير للنتائج المتوقعة للأفعال، اعتماداً على ردود الأفعال، وتعديل الأنماط السلوكية وفقاً لها. وصعوبات في استقبال مشاعر الآخرين: ويعود سببها إلى عدم تقديرهم للدلالات والمؤشرات، واللغة الصورية المتمثلة في الإشارة والرموز الوجهية. وقصور الحس الاجتماعي وتكوين الصداقات: مما يؤدي بهم إلى الوحدة لافتقارهم إلى الأصدقاء والأقران. وصعوبة إقامة ودعم العلاقات الأسرية: مما يفقدهم قدراً كبيراً من الدعم والدفع والحنان الأسري، القائم على العلاقات الأسرية السوية. وصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي في المواقف الأسرية: فالطلاب ذوو صعوبات التعلم يواجهون مشكلات في السلوك الاجتماعي والانفعالي، فلا يتفاعلون على نحو مقبول مع الآخرين، لعدم تقبل الأقران والمدرسين لهم، لذا تتجه أنشطتهم وتفاعلاتهم إلى أن تكون مضطربة وغير سوية.

نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence Theory): برزت جهود علماء النفس بالتعرف على طبيعة الذكاء، واتخذوا أساليب متنوعة للتعرف على ما إذا كان الذكاء مكوناً من قدرة عقلية عامة أم مجموعة من القدرات المستقلة، وكان من أمثال هؤلاء العلماء سبيرمان (Sperman)، وثورنديك (Thorndike)، وثرستون (Thurston)، وجيلفورد (Guilford)، وفيرنون (Vernon)، وكاتل (Cattell)، وجاردنر (Gardner) والقوصي، وأبوحطب وغيرهم، وتوصلوا إلى أن الذكاء مجموعة من القدرات تمت تسميتها بأنواع مختلفة من الذكاء (السمادوني، ٢٠٠٧). ومن أهم التطورات في الذكاء ما جاء به جاردنر (Gardner, 1997) وأطلق عليه مفهوم الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence's)، إذ إن الذكاء وفق هذا التصور تعددي يشمل مختلف أشكال النشاط البشري، وهو تصور يعترف بالقدرات العقلية المتنوعة، والأساليب المتنوعة والمتعددة في سلوك العقل البشري. ومن أهم منطلقات نظرية الذكاءات المتعددة أن الذكاء ليس وراثياً أو مكتسباً، بل يشمل الاثنين معاً، كما أن الذكاء وفق هذه النظرية غير مرتبط بالحواس، فالذكاء الموسيقي ليس ذكاءً سمعياً، بل ذكاءً موسيقياً فقط، والذكاء يختلف عن الأنماط المعرفية أو الإدراكية فشخص يرى الصورة الكلية، وآخر يهتم بالتفاصيل (غباري وأبوشعيرة، ٢٠١٠).

وقد لخص أرمسترونج (Armstrong, 2003) الأفكار الرئيسة في نظرية الذكاء المتعدد على النحو الآتي: كل شخص يمتلك ذكاءات متعددة، حيث كانت وفق نظرية جاردنر سبعة ثم تمت إضافة ذكاء ثامن وهو الذكاء العاطفي، وذكاء تاسع وعاشر وهما، الذكاء الروحي، والطبيعي. ولدى الأفراد القدرة على تطوير مستوى ذكائهم. وتعمل الذكاءات عادةً بشكل جماعي وبطرق متعددة. وهناك وسائل عديدة ليكون المتعلم ذكياً ضمن فئة معينة. وتمثل نظرية الذكاءات المتعدد منظوراً جديداً للذكاء، يركز في الأساس على وجود ثمانية أنواع من الذكاء بعد إضافة نوع جديد لها، وهي كما يأتي: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي- الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، والذكاء الحركي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي الداخلي، وأضاف جاردنر (Gardner, 1997) لاحقاً ذكاءات أخرى إلى هذه القائمة وهي الذكاء المتعلق بالطبيعة، والذكاء العاطفي، والذكاء الروحي (الخفاف، ٢٠١١).

مفهوم الذكاء الاجتماعي: ينظر عدد من الباحثين إلى مفهوم الذكاء الاجتماعي بصورة مختلفة عن باقي الذكاءات، إذ يعرفه أرمسترونج (Armstrong, 2003, 105) بأنه القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها، وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، والقدرة على الاستجابة المناسبة لهذه العلامات الاجتماعية بصورة عالية بحيث تؤثر في توجيه الآخرين. ويعرفه جاردنر (Gardner, 1999, 143) بأنه القدرة على فهم نوايا ودوافع ورغبات الأشخاص الآخرين والتفاعل معهم بكفاءة. ويعرفه بول (Poole) المشار إليه في الشامي (٢٠٠٨، ٨٦) بأنه القدرة على فهم المشاعر والاهتمامات ومحركات الآخرين.

مفهوم الذكاء الانفعالي: أشار جولمان (Goleman, 1995, 13) إلى أن الذكاء الانفعالي هو "قدرة الفرد على التحكم في نزعاته، ونزواته، والقدرة على أن يقرأ ويفهم مشاعر الآخرين، وأن يتعامل بمرونة في علاقاته بالآخرين". ويعرف بار أون (Bar-On, 2000) الذكاء الانفعالي بأنه "قدرة الفرد على فهم ومعرفة ووصف نفسه، والمعرفة والفهم والارتباط بالآخرين، والتعامل مع الانفعالات القوية والتحكم في دوافعه، والتهيؤ للتغيير وحل المشكلات المختلفة سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي". وعرفه ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 2000) بأنه القدرة على مراقبة المشاعر، والانفعالات لدى الذات والآخرين، وذلك من أجل التمييز بينهم واستخدام ذلك كمرشد لتفكيرنا وأفعالنا. والذكاء الانفعالي هو "قدرة الفرد على إدراك مشاعره وعواطفه وانفعالاته بشكل جيد، وفهمها وتنظيمها، وإدارتها والتحكم فيها، والقدرة على توجيه الانفعالات لتحفيز الذات، والتعاطف مع

الآخرين، وتفهم مشاعرهم من خلال الإدراك الدقيق لانفعالاتهم" (إبراهيم، ٢٠١٠، ٢٣٩).

الدراسات السابقة: سيتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالذكاء الاجتماعي والذكاء حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، على النحو الآتي:

هدفت دراسة **ميچس، وسيليسون، وشكولت، وسجرز، وسبايجكرمان** (Meijs, Cillesoon, Scholte, Segers, & Spijkerman, 2010) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل والشعبية لدى طلبة المرحلة الثانوية، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من المدارس الثانوية في مقاطعة تارتو في الجمهورية الاستونية، وتكونت عينة الدراسة من (٥١٢) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم رصد معدلات الطلبة، واستخدام مقياسين الأول لقياس الذكاء الاجتماعي، والثاني لقياس الشعبية لدى الطلبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي المدرك وبين الشعبية لدى المراهقين، ولكن لم يتم إيجاد علاقة بين التحصيل وبين الشعبية، كما أشارت نتائج هذه الدراسة أنه يمكن تنبؤ الشعبية الاجتماعية من خلال التفاعل بين التحصيل وبين الذكاء الاجتماعي.

وهدفت دراسة **فيرين وأدريان** (Viren & Adrian, 2010) إلى معرفة أثر بعض المتغيرات في الذكاء الاجتماعي لدى عينة من المراهقين الماليزيين. تكونت عينة الدراسة من (٦٣٣) مراهقاً ماليزياً من مختلف المناطق الريفية والمدنية، ومن عدة أعراق من الذكور والإناث. ولتحقيق غرض الدراسة تم استخدام التقارير الذاتية التي تقوم على جمع المعلومات من المستجيبين وملاحظة سلوكياتهم في مجال الذكاء الاجتماعي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في مستويات الذكاء الاجتماعي بين الذكور والإناث، وأشارت نتائج هذه الدراسة أن الإناث لديهم مستوى أكبر من الذكاء الاجتماعي مقارنة مع الذكور.

وهدفت دراسة **شعبان** (٢٠١٠) إلى تحديد العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا في ضوء بعض المتغيرات مثل الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي لدى عينة تكونت من (١٩٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا. وتم استخدام مقياس أكسفورد للسعادة المعرب بواسطة المنشاوي (٢٠٠٩)، ومقياس جولمان للذكاء الانفعالي الذي تم تطويره للبيئة الأردنية من قبل مطر (٢٠٠٤)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى حصول طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا على درجة متوسطة على مقياس السعادة الكلي ومقياس الذكاء الانفعالي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس والتخصص على مقياسي السعادة والذكاء الانفعالي، في حين أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فروق إحصائية بين المستوى الاقتصادي العالي من جهة وبين كل من المستوى الاقتصادي المتوسط والمنخفض من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، وأن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من مقياس السعادة ومقياس الذكاء الانفعالي.

قامت **بيترسن** (Petersen, 2010) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والنجاح الأكاديمي لدى طلاب صعوبات التعلم في المدرسة المتوسطة، تكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالباً وطالبة من طلاب صعوبات التعلم الذين أجابوا عن مقياس بار أون للذكاء الانفعالي، تم اختيار العينة من غرف مصادر التعلم في مقاطعة دينكسون الأمريكية، أشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب صعوبات التعلم تراوح بين المنخفض إلى المتوسط، وأن طلاب صعوبات التعلم الذين سجلوا نجاحات أكاديمية كانوا يستخدمون استراتيجيات في إدارة الضغوط النفسية وفي القدرة على معرفة انفعالات الآخرين، وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في مستوى الذكاء الانفعالي.

وقام **برازا وأزورمندي ومانوز** (Braza, Azurmendi & Munoz, 2009) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى أثر للذكاء الاجتماعي على التواصل والتعاطف بين الأقران، وعلى قدرتهم اللفظية، تم اختيار عينة مكونة من من (٩٨) طفلاً وطفلة في مرحلة الروضة في المكسيك. وقد تم تطوير استبانة لملاحظة سلوك الأطفال في المجالات الآتية: الذكاء الاجتماعي، والتواصل، والتعاطف، والقدرة اللفظية، وقد أشارت نتائج الدراسة أن الذكاء الاجتماعي له تأثير كبير على التواصل والتعاطف بين الأقران، كما كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في أثر الذكاء الاجتماعي على التواصل والتعاطف يعزى إلى الجنس وإلى صالح الذكور.

وهدفت دراسة **النواصرة** (٢٠٠٨) التعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخُلقي لدى الطلبة الموهوبين، تم اختيار عينة مكونة من (٤٦١) طالباً وطالبة موزعين على كل من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز ومدرسة اليوبيل للموهوبين في الأردن، وقد تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي استناداً إلى نظرية بار-أون في الذكاء الانفعالي، ومقياس الذكاء الاجتماعي استناداً إلى نظرية ستيرنبرغ للذكاء الاجتماعي، ومقياس الذكاء الخُلقي استناداً إلى نموذج بوربا في الذكاء الخُلقي. وقد أشارت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الخُلقي الكلي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعاً، يليه في الارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي، ثم مستوى الذكاء الانفعالي، وكشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في الأداء على مقياس الذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي

والذكاء الخلفي على متغير: الجنس ولصالح الإناث والمرحلة العمرية ولصالح المرحلة العمرية (١٢ سنة).

وأجرى الصمادي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التنبؤ بالعلاقة بين الذكاء العام والذكاء الانفعالي، والتكيف الاجتماعي، والتحصيل لدى عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية إربد الثانية في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٤) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العنقودية. ولتحقيق أغراض الدراسة تم تطوير مقياسين أحدهما للذكاء الانفعالي، والآخر للتكيف الاجتماعي. كما تم استخدام مصفوفة رافن لتحديد درجة الذكاء العام، وقد أظهرت النتائج أن الذكاء الانفعالي له قدرة تنبؤية في تفسير التباين في المتغير التابع وهو التكيف الاجتماعي، والتحصيل الأكاديمي.

قامت موريس (Maurice, 2004) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي وبين صعوبات التعلم. تم استخدام المنهجية الوصفية من خلال مراجعة الأدب النظري، والنظريات المتعلقة بالعلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي وصعوبات التعلم، وقد خلصت الدراسة إلى أن القدرة على السيطرة على الانفعالات الذاتية، والقدرة على الاتصال الاجتماعي مع الآخرين، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية كانت من أهم العوامل التي تسهم في ظهور صعوبات التعلم لدى الطلبة.

كما أجرى ماير (Mayer, 2002) دراسة حاولت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ولاية تكساس في أمريكا. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من (٢٠٠) طالب وطالبة من المدارس الثانوية في ثلاث مقاطعات في جنوب ولاية تكساس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي، ومعدلات الطلبة في المدارس، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي. وقام تيلر وباجبي (Taylor & Bagby, 2001) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والبلادة الانفعالية لدى عينة من طلبة المرحلة المرحلية الأساسية والثانوية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام مقياسين هما: مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس تورنتو للبلادة الانفعالية، وتم تطبيق المقياسين على عينة تكونت من (٧٣٤) طالباً من المرحلة الأساسية والثانوية في ولاية تكساس في أمريكا، وقد كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الذكاء الانفعالي والبلادة الانفعالية، وتشير النتائج إلى قدرة مقياس الذكاء الانفعالي التنبؤية على الصحة العقلية والجسدية.

أجرى ريف (Reiff, 2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم في الذكاء الانفعالي، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين صعوبات التعلم والجنس وبين الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طالباً وطالبة منهم (٥٤) طالباً من ذوي صعوبات التعلم، و(٧٤) من الطلبة العاديين، الذين تم اختيارهم عشوائياً من إحدى الجامعات الأمريكية. تم استخدام مقياس بار أون للذكاء الانفعالي الذي يتكون من المهارات الشخصية وبين شخصية، والقدرة على إدارة الضغوط النفسية والقدرة على التكيف والمزاج العام، وقد تم تحليل البيانات وأشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً لكل من المعاناة من صعوبات التعلم والجنس على الذكاء الانفعالي واضطرابات صعوبات التعلم، ووجود فروق بين طلبة صعوبات التعلم وبين الطلبة العاديين في الذكاء الانفعالي والقدرة على إدارة الضغوط والقدرة على التكيف، لصالح الطلبة العاديين، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى الجنس في المهارات البين شخصية ولصالح الطالبات.

التعقيب على الدراسات السابقة: تنوعت أهداف الدراسات السابقة فهدف بعضها الكشف عن الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة العاديين مثل دراسة (Braza, Azurmendi & Munoz, 2009)، ودراسة (Viren & Adrian, 2010)، كما هدفت بعض الدراسات الكشف عن الذكاء الانفعالي لدى الطلبة العاديين مثل دراسة دراسة (شعبان، ٢٠١٠)، وقد أجريت دراسة عربية جمعت بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي وهي دراسة (النواصرة، ٢٠٠٨) ولكنها كانت لدى عينة من الطلبة الموهوبين. أما عن الدراسات ذات الصلة بالذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم فقد أجريت في ذلك دراسات أجنبية قليلة مثل دراسة (Maurice, 2004)، ودراسة (Petersen, 2010). في حين لم يجد الباحثان أية دراسة تناولت الكشف عن الفروق إلا دراسة واحدة، وهي أجنبية، وقد تناولت نوعاً واحداً من الذكاء وهو الذكاء الانفعالي وهي دراسة ريف (Reiff, 2001). وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة بأنها الدراسة الوحيدة في البيئة العربية في - حدود علم الباحثان - التي تناولت الفرق بين بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم في الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لغرض الدراسة الحالية، ولأنه يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع دون تغيير أو تعديل.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الأساسية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن، وعددهم الأجمالي (١٨٥٨٧) طالباً وطالبة، بلغ عدد الطلبة العاديين (١٨٣٢١) طالباً وطالبة، موزعين على (٦٦) مدرسة أساسية، وعدد الطلبة من ذوي صعوبات التعلم (٢٦٦) طالباً وطالبة موزعين على (٢٠) مدرسة أساسية في مديرية لواء بني كنانة تشتمل كل مدرسة على غرفة لمصادر التعلم، وقد تم استثناء مدرستين من المدارس التي تشتمل على غرفة مصادر، وذلك لعدم وجود مدرس فيها وهي مدرسة عقربا الأساسية، ومدرسة خديجة بنت خويلد الأساسية، كما هو مبين في الجدول (١).

جدول (١) توزع مجتمع الدراسة من الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية لواء بني كنانة

مجموع الطلبة	الطلبة العاديين		الطلبة ذوي صعوبات التعلم	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١٨٥٨٧	٩٣٧٠	٨٩٥١	١٨٢	٨٤
	١٨٣٢١		٢٦٦	

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) طالباً وطالبة، منهم (١٣٦) من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية بما نسبته (٥٠%) من عدد الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد تم اختيار هذه النسبة لقلّة عدد الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتم اختيار عدد من الطلبة العاديين بما يوازي عينة الطلبة من ذوي صعوبات التعلم وعددهم (١٣٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من الطلبة العاديين، والجدول (٢) يبين عينة الدراسة.

جدول (٢) توزع عينة الدراسة من الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية لواء بني كنانة

الطلبة	التكرار	النسبة
الطلبة العاديين	136	50.0%
الطلبة من ذوي الصعوبات	136	50.0%
المجموع	272	100.0%

مقياس الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياسين هما:

أولاً: مقياس الذكاء الاجتماعي: لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس الذكاء الاجتماعي، وتكون من (٦٣) فقرة، استخدم فيه الباحثان مقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي: دائماً (٥)، وغالباً (٤)، وأحياناً (٣)، ونادراً (٢)، وأبداً (١).
مكونات المقياس: تم تطوير هذا المقياس من خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بالذكاء الاجتماعي ومهاراته، والدراسات السابقة: دراسة (النواصرة، ٢٠٠٨)، ودراسة (شعبان، ٢٠١٠). كما تمت الاستعانة بالمراجع الأجنبية الآتية: (Gardner, 1997)، (Meijs & etal, 2010)، كما تم الرجوع إلى عدد من المقاييس العالمية في الذكاء الاجتماعي مثل: الصورة الأردنية المعربة لمقياس جورج واشنطن لقياس الذكاء الاجتماعي، والمعربة من قبل الخطيب (٢٠٠٠)، الصورة الأردنية المعربة لمقياس الذكاء الاجتماعي الذي صممه ستيرنبرغ وزملاؤه، والذي قام الغرايبة (٢٠٠٤) بترجمته وتكييفه للبيئة الأردنية. وفي ضوء ما سبق تم تطوير مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته الأولى قبل التحكيم، وقد اشتمل على (٦٥) فقرة توزعت على ستة مجالات وهي كما يأتي: الإدراك الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية، والمعرفة الاجتماعية، والعمل الجماعي، والمرح والعبادة، واتخاذ القرار.

صدق مقياس الذكاء الاجتماعي: تم إيجاد صدق مقياس الذكاء الاجتماعي باستخدام صدق المحكمين من خلال عرض الصورة الأولية للمقياس المطور على (١٠) من المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس في الجامعات الأردنية، وتم الطلب منهم إبداء الرأي في مدى انتماء الفقرات إلى المجالات، ودقة وسلامة صياغة فقرات المقياس، وكتابة أية ملاحظات جديدة على المقياس، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) كمعيار يحدد قبول الفقرة، وكان من أهم تعديلات المحكمين على مقياس الذكاء

الاجتماعي ما يأتي: حذف فقرتين من المقياس فأصبح مكوناً من (٦٣) فقرة بدلاً من (٦٥) فقرة، نقل عدد من الفقرات من مجال إلى آخر، وإعادة صياغة عدد من الفقرات، وحذف النفي في بعضها، وفي ضوء ما تم من تعديل فقد أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٦٣) فقرة توزعت على ستة مجالات وهي كما يأتي:

- المجال الأول: الإدراك الاجتماعية: وهو قدرة الفرد على فهم المشاعر والإحساسات الداخلية أو الحالات الوجدانية والعقلية للآخرين، وفقراته (١ - ١٤).
- المجال الثاني: الكفاءة الاجتماعي: وهو حسن التعامل والتصرف مع الآخرين والتأثير بهم، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وفقراته (١٥ - ٢٥).
- المجال الثالث: المعرفة الاجتماعية: وهو معرفة الآداب والعادات والسلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها، وفقراته (٢٦ - ٣٤).
- المجال الرابع: العمل الجماعي: وهو قدرته على الاندماج والتفاعل مع الأنشطة الجماعية، وقيادة الفرق التعاونية، وفقراته (٣٥ - ٤٤).
- المجال الخامس: المرح والدعابة: وهو امتلاك روح مرحة ودعابة جذابة، وفقراته (٤٥ - ٥٣).
- المجال السادس: اتخاذ القرار: قدرته على اتخاذ قرارات سليمة، وفقراته (٥٤ - ٦٣).

ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي: تم حساب الثبات من خلال استخدام طريقة الاختبار وإعادة (test- Retest)، وذلك باختيار عينة استطلاعية بالطريقة العشوائية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من نفس مجتمع الدراسة، ومن غير العينة التي تم التطبيق عليها، كان منهم (١٥) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، و(١٥) طالباً وطالبة من العاديين، إذ تم تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي عليهم مرتين بينهما فترة زمنية مقدارها أسبوعان، كما تم حساب الثبات من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا لإيجاد ثبات الاتساق الداخلي، على الاختبار الأول، وقد جاءت معاملات الثبات كما في الجدول (٣):

جدول (٣) معامل ثبات الذكاء الاجتماعي باستخدام الاختبار وإعادة واثباته والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجالات	الاختبار وإعادة	الاتساق الداخلي
الإدراك الاجتماعي	0.90	0.86
الكفاءة الاجتماعية	0.89	0.90
المعرفة الاجتماعية	0.91	0.87
العمل الجماعي	0.90	0.89
المرح والدعابة	0.88	0.90
اتخاذ القرار	0.92	0.91
الذكاء الاجتماعي ككل	0.94	0.93

يظهر من خلال الجدول (٣) أن معاملات الثبات بواسطة طريقة الاختبار على مجالات الذكاء الاجتماعي تراوحت ما بين (٠,٨٨ - ٠,٩٢)، وكانت نسبة الثبات للذكاء الاجتماعي ككل (٠,٩٤)، أما بالنسبة لمعاملات الثبات بواسطة طريقة الإتساق الداخلي فقد تراوحت ما بين (٠,٨٦ - ٠,٩١)، وكانت نسبة الثبات للذكاء الاجتماعي ككل (٠,٩٣)، وتعد جميع هذه المعاملات مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

ثانياً: مقياس الذكاء الانفعالي: لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس الذكاء الانفعالي، وتكون من (٥٠) فقرة استخدم فيه الباحثان مقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي: دائماً (٥)، وغالباً (٤)، وأحياناً (٣)، ونادراً (٢)، وأبداً (١).

مكونات المقياس: تم إعداد هذا المقياس من خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بالذكاء الانفعالي ومهاراته، والدراسات السابقة مثل دراسة (النواصرة، ٢٠٠٨)، ودراسة (شعبان، ٢٠١٠). كما تمت الاستعانة بالمراجع الأجنبية الآتية: (Gardner, 1997)، (Mayer & Salovey, 2000)، (Bar On, 2000). وفي ضوء ما سبق تم تطوير مقياس الذكاء الانفعالي في صورته الأولى قبل التحكيم وقد اشتمل على (٦٠) فقرة توزعت على خمسة مجالات وهي كما يأتي: معرفة الانفعالات، وإدارة

الانفعالات، والتعاطف، والكفاءة الاجتماعية، والتقمص العاطفي.

صدق مقياس الذكاء الانفعالي: تم إيجاد صدق مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام صدق المحكمين من خلال عرض الصورة الأولية على (١٠) من المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس في الجامعات الأردنية ، وتم الطلب منهم إبداء الرأي في مدى انتماء الفقرات إلى المجالات، ودقة وسلامة صياغة فقرات المقياس، وكتابة أية ملاحظات جديدة على المقياسين، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) كمعيار يحدد قبول الفقرة، وكان من أهم تعديلات المحكمين على مقياس الذكاء الانفعالي ما يأتي: حذف (١٠) فقرات من المقياس فأصبح مكوناً من (٥٠) فقرة بدلاً من (٦٠) فقرة، نقل عدد من الفقرات من مجال إلى آخر، وإعادة صياغة عدد من الفقرات، وفي ضوء ما تم من تعديل فقد أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٥٠) فقرة توزعت على خمسة مجالات، بحيث كان لكل مجال (١٠) فقرات وهي كما يأتي:

- المجال الأول: معرفة الانفعالات: وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وحسن التمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث، وفقراته (١ - ١٠).
- المجال الثاني: إدارة الانفعالات: كيفية ضبط انفعالات وتوجيهها نحو الإيجابية، وفقراته (١١ - ٢٠).
- المجال الثالث: التعاطف: القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والشعور بمشاعرهم ومساعدتهم، وفقراته (٢١ - ٣٠).
- المجال الرابع: الكفاءة الاجتماعية: الكيفية التي يدير بها الفرد علاقاته بالآخرين ويتفاعل معهم بكفاءة عالية، وفقراته (٣١ - ٤٠).

- المجال الخامس: التقمص العاطفي: كيفية الشعور بمشاعر الآخرين كأنه في مكانهم، وفقراته (٤١ - ٥٠).

ثبات مقياس الذكاء الانفعالي: تم حساب الثبات من خلال استخدام طريقة الاختبار وإعادة (test- Retest)، وذلك باختيار عينة استطلاعية بالطريقة العشوائية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من نفس مجتمع الدراسة، ومن غير العينة التي تم التطبيق عليها، كان منهم (١٥) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، و(١٥) طالباً وطالبة من العاديين، إذ تم تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي عليهم مرتين بينهما فترة زمنية مقدارها أسبوعان، كما تم حساب الثبات من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا لإيجاد ثبات الاتساق الداخلي، على الاختبار الأول، وقد جاءت معاملات الثبات كما في الجدول (٤):

جدول (4) معامل ثبات الذكاء الانفعالي باستخدام الاختبار وإعادة واثباته والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجالات	الاختبار وإعادة	الاتساق الداخلي
معرفة الانفعالات	0.91	0.90
إدارة الانفعالات	0.88	0.93
التعاطف.	0.90	0.92
الكفاءة الاجتماعية	0.92	0.91
التقمص العاطفي	0.89	0.93
الذكاء الانفعالي ككل	0.93	0.95

يظهر من خلال الجدول (٤) أن معاملات الثبات بواسطة طريقة الاختبار على مجالات الذكاء الاجتماعي تراوحت ما بين (٠,٨٨ - ٠,٩٢)، وكانت نسبة الثبات للذكاء الاجتماعي ككل (٠,٩٣)، أما بالنسبة لمعاملات الثبات بواسطة طريقة الإتساق الداخلي فقد تراوحت ما بين (٠,٩٠ - ٠,٩٣)، وكانت نسبة الثبات للذكاء الاجتماعي ككل (٠,٩٥)، وتعد جميع هذه المعاملات مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة: تشمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

- الذكاء الاجتماعي، وله ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).
- الذكاء الانفعالي، وله ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).
- حالة الطالب: ولها مستويان: الطلبة من ذوي صعوبات التعلم، والطلبة العاديين.

إجراءات تطبيق الدراسة:

تتلخص إجراءات الدراسة فيما يأتي:

- اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الطلبة من ذوي صعوبات التعلم، والطلبة العاديين.
- تطوير مقياسي الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي، وتحقيق الصدق والثبات لهما.
- تطبيق المقياسين على عينة الدراسة من قبل المعلمين العاملين معهم.
- جمع الاستبانات الصالحة للتحليل وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدام (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.
- تم اعتماد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للكشف عن درجة الذكاء الاجتماعي، والذكاء الانفعالي.
- وضع معيار لتصنيف درجة الذكاء الاجتماعي، والذكاء الانفعالي إلى ثلاثة مستويات: مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{القيمة العليا} - \text{القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي :} \\ (1 - 5) = \frac{4}{3} = 1,33 \text{ وهذه القيمة تساوي طول الفئة .}$$

- وبذلك يكون المستوى المنخفض من (١ - ٢,٣٣) والمستوى المتوسط من (٢,٣٤ - ٣,٦٧) أما المستوى المرتفع من (٣,٦٨ - ٥).

- التوصل إلى نتائج الدراسة وتدوينها، وكتابة التوصيات في ضوءها.

المعالجة الإحصائية: لأجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الطرق الإحصائية الآتية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للإجابة عن الأسئلة التالية: الأول والثاني. واختبار (ت) للكشف عن الفروق الإحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى الذكاء الانفعالي بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والطلبة العاديين، وذلك للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	3	المعرفة الاجتماعية	4.18	0.57	مرتفع
٢	4	العمل الجماعي	4.15	0.50	مرتفع
٣	2	الكفاءة الاجتماعية	4.07	0.51	مرتفع
٤	1	الإدراك الاجتماعي	4.04	0.50	مرتفع
٥	5	المرح والدعابة	4.03	0.58	مرتفع
٦	6	اتخاذ القرار	3.98	0.61	مرتفع
		الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي ككل	4.07	0.44	مرتفع

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٩٨-٤,١٨)، حيث جاء مجال المعرفة الاجتماعية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,١٨)، بينما جاء مجال اتخاذ القرار في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٨)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكاء الاجتماعي ككل (٤,٠٧).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في

مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	الإدراك الاجتماعي	2.27	0.51	منخفض
١	٣	المعرفة الاجتماعية	2.27	0.56	منخفض
٣	٤	العمل الجماعي	2.22	0.44	منخفض
٤	٥	المرح والدعابة	2.03	0.54	منخفض
٥	٢	الكفاءة الاجتماعية	2.01	0.48	منخفض
٦	٦	اتخاذ القرار	1.87	0.60	منخفض
الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي ككل			2.12	0.38	منخفض

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (١,٨٧-٢,٢٧)، حيث جاء مجال الإدراك الاجتماعي والمعرفة الاجتماعية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٢٧)، بينما جاء مجال اتخاذ القرار في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٨٧)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكاء الاجتماعي ككل (٢,١٢).

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	معرفة الانفعالات	4.26	0.47	مرتفع
٢	٢	إدارة الانفعالات	4.15	0.50	مرتفع
٣	٤	الكفاءة الاجتماعية	4.14	0.55	مرتفع
٣	٥	التقمص العاطفي	4.14	0.64	مرتفع
٥	٣	التعاطف.	4.12	0.53	مرتفع
الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي ككل			4.16	0.43	مرتفع

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,١٢-٤,٢٦)، حيث جاء مجال معرفة الانفعالات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٢٦)، بينما جاء مجال التعاطف في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤,١٢)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكاء الانفعالي ككل (٤,١٦).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٥	التقمص العاطفي	2.66	1.07	متوسط
٢	٣	التعاطف.	2.43	0.77	متوسط
٣	١	معرفة الانفعالات	2.40	0.85	متوسط
٤	٤	الكفاءة الاجتماعية	2.14	0.73	منخفض
٥	٢	إدارة الانفعالات	2.11	0.74	منخفض
الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي			2.35	0.75	متوسط

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,١١-٢,٦٦)، حيث جاء مجال التقمص العاطفي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٦٦)، بينما جاء مجال إدارة الانفعالات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,١١)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكاء الانفعالي ككل (٢,٣٥).

نتائج السؤال الثالث : "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الاجتماعي لكل من الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمستوى الذكاء الاجتماعي لكل من الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن

مجالات الذكاء الاجتماعي	الطلبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الإدراك الاجتماعي	عاديين	136	4.04	٠.50	29.107	270	٠.000
	صعوبات تعلم	136	2.27	0.51			
الكفاءة الاجتماعية	عاديين	136	4.07	0.51	34.578	270	0.000
	صعوبات تعلم	136	2.01	0.48			
المعرفة الاجتماعية	عاديين	136	4.18	0.57	27.809	270	0.000
	صعوبات تعلم	136	2.27	0.56			
العمل الجماعي	عاديين	136	4.15	0.50	33.762	270	0.000
	صعوبات تعلم	136	2.22	0.44			
المرح والدعابة	عاديين	136	4.03	0.58	29.282	270	0.000
	صعوبات تعلم	136	2.03	0.54			
اتخاذ القرار	عاديين	136	3.98	0.61	28.590	270	0.000
	صعوبات تعلم	136	1.87	0.60			
الذكاء الاجتماعي ككل	عاديين	136	4.07	0.44	39.491	270	0.000
	صعوبات تعلم	136	2.12	0.38			

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن في جميع المجالات وفي الذكاء الاجتماعي ككل، وجاءت الفروق لصالح الطلبة العاديين، حيث جاءت قيمة "ت" في مجال الإدراك الاجتماعي (٢٩,١٠٧)، ودلالاتها الإحصائية (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، وجاءت قيمة "ت" في مجال الكفاءة الاجتماعية (٣٤,٥٧٨)، ودلالاتها الإحصائية (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، وجاءت قيمة "ت" في مجال المعرفة الاجتماعية (٢٧,٨٠٩)، ودلالاتها الإحصائية (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، وجاءت قيمة "ت" في مجال العمل الاجتماعي (٣٣,٧٦٢)، ودلالاتها الإحصائية (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، وجاءت قيمة "ت" في مجال المرح والدعابة (٢٩,٢٨٢)، ودلالاتها الإحصائية (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، وجاءت قيمة "ت" في مجال اتخاذ القرار (٢٨,٥٩٠)، ودلالاتها الإحصائية (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، أما بالنسبة للذكاء الاجتماعي ككل فقد جاءت قيمة "ت" للذكاء الاجتماعي ككل (٣٤,٤٩١)، ودلالاتها الإحصائية (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين ؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لكل من الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمستوى الذكاء الانفعالي لكل من الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن

مجالات الذكاء الانفعالي	الطلبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
معرفة الانفعالات	عاديين	136	4.26	٠.47	22.250	270	0.000
	صعوبات تعلم	136	2.40	0.85			
إدارة الانفعالات	عاديين	136	4.15	0.50	26.589	270	0.000
	صعوبات تعلم	136	2.11	0.74			
التعاطف.	عاديين	136	4.12	0.53	21.049	270	0.000
	صعوبات تعلم	136	2.43	0.77			
الكفاءة الاجتماعية	عاديين	136	4.14	0.55	25.439	270	0.000
	صعوبات تعلم	136	2.14	0.73			
التقمص العاطفي	عاديين	136	4.14	0.64	13.781	270	0.000
	صعوبات تعلم	136	2.66	1.07			
الذكاء الانفعالي ككل	عاديين	136	4.16	0.43	24.360	270	0.000
	صعوبات تعلم	136	2.35	0.75			

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن في جميع المجالات وفي الذكاء الانفعالي ككل، وجاءت الفروق لصالح الطلبة العاديين. حيث جاءت قيمة "ت" في مجال معرفة الانفعالات (٢٢,٢٥٠)، ودلالاتها الإحصائية (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، وجاءت قيمة "ت" في مجال إدارة الانفعالات (٢٦,٥٨٩)، ودلالاتها الإحصائية (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، وجاءت قيمة "ت" في مجال التعاطف (٢١,٠٤٩)، ودلالاتها الإحصائية (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، وجاءت قيمة "ت" في مجال الكفاءة الاجتماعية (٢٥,٤٣٩)، ودلالاتها الإحصائية (٠,٠٠٠).

الإحصائية (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، وجاءت قيمة "ت" في مجال التقمص العاطفي (١٣,٧٨١)، ودلالاتها الإحصائية (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، أما بالنسبة للذكاء الانفعالي ككل فقد جاءت قيمة "ت" للذكاء الانفعالي ككل (٣٤,٤٩١)، ودلالاتها الإحصائية (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج السؤال الأول: كشفت نتائج السؤال الأول أن الدرجة الكلية لمستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن جاء مرتفعاً، كما جاءت جميع مجالات المقياس في مستوى مرتفع، وجاء مجال المعرفة الاجتماعية في المرتبة الأولى، جاء مجال اتخاذ القرار في المرتبة الأخيرة. ويعود السبب إلى أن ارتفاع درجة الذكاء الاجتماعي يعتمد على مجموعة من الأسباب، ومن أهمها البيئة الاجتماعية، والبيئة المدرسية، وقدرة الطالب أو الطالبة على التفاعل مع بيئته، فالطلبة العاديون يتفاعلون مع بيئتهم بشكل طبيعي، من خلال علاقاتهم الاجتماعية في المدرسة، وتشجيع الأهل ورعايتهم للطالب، مما يؤدي إلى نمو ذكائهم الاجتماعي. كما يعزى سبب هذه النتيجة إلى وجود فرص متعددة ومتنوعة من النمو الاجتماعي، وسلامة التواصل والتفاعل مع البيئات الاجتماعية في البيت والمدرسة والمجتمع؛ مما أدى إلى ارتفاع مستويات الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

أما بالنسبة لترتيب مجالات الذكاء الاجتماعي فقد جاء مجال المعرفة الاجتماعية في المرتبة الأولى، وقد يعزى السبب في ذلك إلى التنشئة الأسرية، والتنشئة المدرسية لطلبة المرحلة الأساسية، والتي تقوم على تعريف الطلبة ببيئتهم الاجتماعية، وعادات وتقاليد المجتمع، وتأسيس البنية المعرفية للعلاقات الاجتماعية لدى هؤلاء الطلبة، مما أدى إلى ارتفاع مستوى هذا المجال. وبالنسبة لمجى مجال اتخاذ القرار في المرتبة الأخيرة فقد يُعزى السبب في ذلك إلى طبيعة التنشئة الأسرية في هذه المرحلة، والتي تقتصر على تأسيس البنية المعرفية الاجتماعية للعادات والتقاليد الاجتماعية، والتعريف بالنظام الاجتماعي، والابتعاد عن إشراك الطالب أو الطالبة في عمليات صنع القرار واتخاذها، مما أدى إلى تدني درجة هذا المجال مقارنة مع المجالات الأخرى في مقياس الذكاء الاجتماعي. وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (النواصرة، ٢٠٠٨) التي أظهرت مستوى مرتفعاً في الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة، ولم تجد الباحثان دراسة اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية في هذا السؤال، وذلك لأن معظم الدراسات لم تتناول مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة، وإنما اتجهت إلى دراسة الفروق والعلاقات الارتباطية.

كما كشفت نتائج هذا السؤال أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن المتوسطات جاء منخفضاً، كما جاءت جميع مجالات المقياس في مستوى منخفض، وجاء مجال الإدراك الاجتماعي والمعرفة الاجتماعية في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال اتخاذ القرار في المرتبة الأخيرة. ويعود انخفاض مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم إلى وجود صعوبات نمائية وإدراكية تحدث لهذه الفئة، وقد وضع الزيات (٢٠٠٧) بعض المؤشرات لصعوبات التعلم في المجال الاجتماعي منها ضعف أو سوء في الإدراك الاجتماعي فالطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم تكون ردود أفعالهم في مختلف أنواع الأنشطة الاجتماعية أقل من مستوى ردود أفعال أقرانهم، وسوء تقدير المواقف، وتشير إلى الحكم والتقدير للنتائج المتوقعة للأفعال، اعتماداً على ردود الأفعال، وتعديل الأنماط السلوكية وفقاً لها، صعوبات في استقبال مشاعر الآخرين، ويعود سببها إلى عدم تقديرهم للدلالات والمؤشرات، واللغة الصورية المتمثلة في الإشارة والرموز الوجهية.

كما قد يعود السبب في هذه النتيجة إلى ارتباط صعوبات التعلم لدى الفرد بذكائه المتعدد وبخاصة الذكاء الاجتماعي، إذ يرى القمش والجوالده (٢٠١٢) وجود علاقة وثيقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، وصعوبات السلوك الاجتماعي، حيث ظهرت السلوكات المتعلقة بالذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي بشكل واضح في مجال صعوبات التعلم. والأفراد الذين لديهم صعوبات تعلم عادة ما يواجهون مشكلات اجتماعية في التواصل والتفاعل مع البيئة المحلية، والبيئة المدرسية، وبخاصة مع أقرانهم العاديين، ويعود السبب في ذلك إلى تدني مستوياتهم العقلية عن مستويات الطلبة العاديين، وهذا بدوره يؤدي إلى تدني مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم. ولم يجد الباحثان أية دراسة اتفقت أو اختلفت مع نتيجة الدراسة الحالية، ويعود السبب في ذلك إلى عدم وجود دراسات تناولت مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة من صعوبات التعلم، إذ كانت أغلب الدراسات لدى عينة الطلبة العاديين، أو الطلبة الموهوبين.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: بينت نتائج هذا السؤال أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العاديين في

مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن جاء مرتفعاً، كما جاءت جميع مجالات المقياس في مستوى مرتفع، وجاء مجال معرفة الانفعالات في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال التعاطف في المرتبة الأخيرة وتشير نتيجة هذا السؤال إلى القدرات التي يتمتع بها الطالب العادي في إدراك مشاعره وعواطفه وانفعالاته بشكل جيد، بالإضافة إلى فهمها وتنظيمها، وإدارتها، والتحكم بها، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين، والتعاطف معهم. ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والأسرية والمدرسية الإيجابية، والتي تراعي الجوانب الانفعالية لدى الطلبة، بالإضافة إلى اهتمام المعلمات بحاجات الطلبة الانفعالية، والشخصية؛ مما يؤدي إلى التنمية السليمة للذكاء الانفعالي لدى الفرد، فيتعرف على انفعالاته ويديرها، وينظمها، ويفهم مشاعر الآخرين، ويتعاطف معهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (النواصرة، ٢٠٠٨)، إذ أسفرت عن وجود مستوى مرتفع في الذكاء الانفعالي لدى الطلبة.

كما كشفت نتائج هذا السؤال أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن جاء منخفضاً، وجاءت جميع مجالات المقياس في مستوى متوسط، باستثناء مجالين هما مجال إدارة الانفعالات، ومجال الكفاءة الاجتماعية، إذ جاء في مستوى متوسط، وجاء مجال التقمص العاطفي في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال إدارة الانفعالات في المرتبة الأخيرة. ويعزي الباحثان السبب في هذه النتيجة إلى الطريقة التي ينظر بها الطفل إلى ذاته، وإلى الآخرين، حيث إنها تسهم في ارتفاع درجة ذكائه الانفعالي، فنظرة الطلبة من ذوي صعوبات التعلم المتدنية نحو ذاتهم وقدراتهم، أدت إلى انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي لديهم، وإلى عدم تقبل الأقران لهم، وعدم القدرة على إقامة علاقات أو صداقات مع أقرانهم، أو العجز عن الاستمرار والمحافظة على العلاقات، وعدم إدراكهم للمضامين الاجتماعية لأنماط السلوك المتنوعة، وتدني مستوى تحملهم للمسؤولية مقارنة مع أقرانهم، ووجود بعض المشاكل في ضبط دوافعهم وانفعالاتهم. ويعود تدني مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم إلى وجود صعوبات نمائية وإدراكية تحدث لهذه الفئة، منها ضعف أو سوء في الإدراك الاجتماعي، حيث إن الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم تكون ردود أفعالهم في مختلف أنواع الأنشطة الاجتماعية أقل من مستوى ردود أفعال أقرانهم، وسوء تقدير المواقف، كما أن لديهم صعوبات في استقبال مشاعر الآخرين؛ نتيجة لعدم تقديرهم للدلالات والمؤشرات المتمثلة في الإشارة والرموز الوجهية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ريف (Reiff, 2001)، ونتائج دراسة بيترسن (Petersen, 2010) إذ أشارت نتائجها إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب صعوبات التعلم تراوح بين المنخفض إلى المتوسط.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: دلت نتائج هذا السؤال على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن في جميع المجالات وفي الذكاء الاجتماعي ككل، وجاءت الفروق لصالح الطلبة العاديين. وبمقارنة الطلبة العاديين مع طلبة ذوي صعوبات التعلم فإنه من الطبيعي أن يكون الذكاء الاجتماعي لديهم أعلى من ذوي صعوبات التعلم، وذلك لعدة أسباب منها تفوق الطلبة العاديين في التحصيل، بالإضافة إلى تفوقهم في التفاعل الاجتماعي، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى شعبية العاديين أكثر من ذوي صعوبات التعلم، وهذا يؤدي إلى ارتفاع مستويات الذكاء الاجتماعي، وقد دعمت هذه الفكرة نتائج دراسة ميجس، وسيليسون، وشكولت، وسجرز، وسبايجكرمان (Meijs, Cillesoon, Scholte, Segers, & Spijkerman, 2010) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي المدرك وبين الشعبية.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: كشفت نتائج هذا السؤال عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن في جميع المجالات وفي الذكاء الانفعالي ككل، وجاءت الفروق لصالح الطلبة العاديين. وقد يعود سبب وجود الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم إلى عدة أسباب منها التحصيل الدراسي، فنوو صعوبات التعلم تحصيلهم الدراسي متدنٍ، وهذا بدوره يسهم في تدني مستويات الذكاء الانفعالي على العكس من ذلك لدى الطلبة العاديين، وقد دلت على هذا التفسير نتائج دراسة ماير (Mayer, 2002)، ونتائج دراسة (الصمادي، ٢٠٠٧) التي كشفت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي. كما قد يعود السبب في وجود الفروق إلى اختلاف مستويات الأفراد في التكيف الاجتماعي التي تؤدي إلى ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي، فالطلبة من ذوي صعوبات التعلم عادة ما يواجهون صعوبات في التكيف على عكس الطلبة العاديين، وهذا بدوره يؤدي إلى وجود فروق بينهما في مستويات الذكاء الانفعالي وقد دلت على هذه النتيجة دراسة (الصمادي، ٢٠٠٧) التي كشفت عن قدرة الذكاء الانفعالي على التكيف الاجتماعي. واتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة تيلر وباجبي (Taylor & Bagby, 2001) التي كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الذكاء الانفعالي والبلادة الانفعالية، كما أشارت النتائج إلى قدرة مقياس الذكاء الانفعالي التنبؤية على الصحة العقلية والجسدية. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة موريس (Maurice, 2004) التي

توصلت إلى أن القدرة على السيطرة على الانفعالات الذاتية، والقدرة على الاتصال الاجتماعي مع الآخرين، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية كانت من أهم العوامل التي تسهم في ظهور صعوبات التعلم لدى الطلبة. كما اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة ريف (Reiff, 2001) التي كشفت عن وجود فروق بين طلبة صعوبات التعلم وبين الطلبة العاديين في الذكاء الانفعالي. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (شعبان، ٢٠١٠) التي أشارت إلى درجة متوسطة للذكاء الانفعالي لدى الطلبة.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثان يوصيان بما يأتي:

- وضع البرامج التدريبية المتنوعة؛ لتنمية الذكاء الاجتماعي، والذكاء الانفعالي لدى ذوي صعوبات التعلم.
- إجراء دراسة وصفية وتجريبية تتناول أنواعاً أخرى من الذكاء مثل الذكاء الخلفي، والذكاء المكاني وغيرها لدى ذوي صعوبات التعلم.
- إجراء دراسة وصفية ومقارنة تتناول الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى مختلف فئات التربية الخاصة، ومنهم أطفال التوحد، وذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة القابلين للتعلم، والموهوبين والتميزين، ومقارنتهم بالطلبة العاديين.

المراجع

- إبراهيم، س. (٢٠١٠). المخ الإنساني والذكاء الوجداني. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.
- جابر، ج. (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جولمان، د. (٢٠٠٠). الذكاء الانفعالي. ترجمة: ليلى الجبالي، الطبعة الأولى، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الوطن، الكويت.
- حافظ، ن. (٢٠٠٦). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- حسين، م. (٢٠٠٤). تربيوات المخ البشري. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخطيب، ج. والحديدي، م. (٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الخطيب، ح. (٢٠٠٠). دلالات صدق وثبات صورة معدلة للبيئة الأردنية من مقياس جامعة جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الخفاف، إ. (٢٠١١). الذكاءات المتعددة: برنامج تطبيقي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الروسان، ف. والخطيب، ج. والناطور، م. (٢٠٠٤). صعوبات التعلم. الكويت: منشورات الجامعة العربية المفتوحة.
- الروسان، ف. (٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الزيات، ف. (٢٠٠٧). قضايا معاصرة في صعوبات التعلم. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- سالم، م. وزكي، أ. (٢٠٠٩). صعوبات التعلم والتنظيم الذاتي. القاهرة: دار إيتراك للنشر والتوزيع.
- السمادوني، أ. (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني: أسسه، وتطبيقاته، وتنميته. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الشامي، ح. (٢٠٠٨). الذكاءات المتعددة وتعلم الرياضيات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- شعبان، أ. (٢٠١٠). العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الصمادي، م. (٢٠٠٧). العلاقة بين الذكاء العام والذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي والتحصيل: دراسة تنبؤية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عثمان، ف. ورزق، م. (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه. مجلة علم النفس، ٥٨، (١٥): ٣٢-٥٠.
- غباري، أ. وأبو شعيرة، خ. (٢٠١٠). القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- قطامي، ن. (٢٠٠٩). تفكير وذكاء الطفل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- القمش، م. والجوالده، ف. (٢٠١٢). صعوبات التعلم: رؤية تطبيقية. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- القمش، م. والجوالده، ف. (٢٠١٤). التدخل "الأطفال المعرضون للخطر"، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- النواصرة، ف. (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلفي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الوقفي، ر. (٢٠٠٩). صعوبات التعلم: النظري والتطبيقي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- Armstrong. (2003). Multiple Intelligence in the Classroom. Alexandria: Association for Supervision and Curriculum Development: Arbor, USA: Michigan.
- Bar-On, R. (2000). Emotional and social intelligence insights from the emotional quotient inventory, Handbook of emotional intelligence (PP.363-388) SanFrancisco, (A) Jossy Bass.
- Braza, F; Azurmendi, A & Munoz, C. (2009). Social Cognitive Predictors of Peer Acceptance at Age 5 and

- the Moderating Effect of Gartner British. Journal of Developmental psychology, 27 (3), p703-716
- Gardner, H. (1997). Extraordinary Minds: Portraits of Exceptional Individuals and an Examination of our Extraordinariness. New York: Basic Books.
- Gardner, H. (1999). Intelligence Reframed: Multiple Intelligences for the 21st Century. New York: Basic Books.
- Gardner, H. (2003). Multiple Intelligence after Twenty Years. Paper Presented at the American Educational Research Association, April 21, Chicago. Illinois.
- Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence . Why it can matter more than IQ New York : Bantam Books .
- Hallahan, D & Kauffman, J. (2006). Exceptional educational learners introduction to special education. 10th edition. Published by person education, inc, publishing as Allen & bacon.
- Kirk, S. (1977). Spherical learning disabilities. Journal of Clinical Child Psychology, Special Issue, (1), 23- 26
- Maurice, E. (2004). The Connection between Social-Emotional Learning and Learning Disabilities: Implications for Intervention. Learning Disability Quarterly, 27, (1), pp53- 11.
- Mayer, F. (2002): Effect of emotional intellignce competencies on academic performance of ALGERIA Stupents, ProQuest LLC, Psy.D. Dissertation, University of Graduate School of Saint Iouis. USA.
- Mayer, J & Salovey, P. (2000). Emotional Intelligence meets traditional standards for an intelligence . Intelligence, 27,267-298.
- Meijs, N; Cillessen, A; Scholte, R; Segers, E; Spijkerman, R. (2010). Social Intelligence and Academic Achievement as Predictors of Adolescent Popularity. Journal of Youth & Adolescence, 39 (1), p62 – 72.
- Petersen, Vanessa C. (2010). The Relationship between Emotional Intelligence and Middle School Students with Learning Disabilities. ProQuest LLC, Psy.D. Dissertation, Fairleigh Dickinson University.
- Quenza, P & Jose, C. (2006). Astuteness, trust and social intelligence. Journal for the theory of social behavior. 36, (1), p39-56.
- Reiff, Henry B. (2001). The Relation of LD and Gender with Emotional Intelligence in College Students. Journal of Learning Disabilities. 34, (1), pp66- 79.
- Sternberg, R. (2000). Handbook of Intelligence, Cambridge, UK, Cambridge University Press, (18), p396-420.
- Taylor,G.& Bagby, R.M. (2001).The relationship between emotional intelligence and alexithymia. Personality and Individual Differences Disertation abstract international No AAC 9015285 .
- Viren, S & Adrian, F. (2010). Self-Assessed Intelligence: Inter-Ethnic, Rural-Urban, and Sex Differences in Malaysia. Learning and Individual Differences, 20, (1): 51- 55.

Differences between Social and Emotional Intelligence of Normal Students and Learning Disabled

*Asma' A. Al-Aqeel and Fuad E. Al-Jwaldeh**

ABSTRACT

The objective of the current study was to identify differences in emotional and social intelligence among average achieving and learning Disabilities students at Bani Kenana Educational Directorate in Jordan. Sample of the study consisted of (272) students of which there were (136) learning Disabilities students and 136 average achieving students. To achieve the objective of the study, the researcher used two measures: the first to measure social intelligence (63 items), the second was used to measure emotional intelligence (50) items. Reliability and validity were obtained for both measures. Results of the study indicated that social and emotional intelligences levels among average achieving students at Bani Kenana Educational Directorate were high. As for emotional and social intelligences levels among learning Disabilities students, the total score on both measures was low. Results of the study indicated significant differences between average achieving and learning Disabilities students in emotional and social intelligence total constructs and all individual domains of the two constructs in favor of average achieving students. In light of these results, the researcher concluded the need for paying more attention to the learning Disabilities students and developing their emotional and social intelligence.

Keywords: Social Intelligence, Emotional Intelligence, Normal Students, Learning Disabled.

* Ministry of Education; Amman Arab University. Received on 24/2/2016 and Accepted for Publication on 2/4/2016.